



مركز الخليج للأبحاث  
المعروفة للجمعية



## المقترحات الإيرانية للاتفاق مع واشنطن.. على ماذا تراهن إيران؟

د. هدى رؤوف

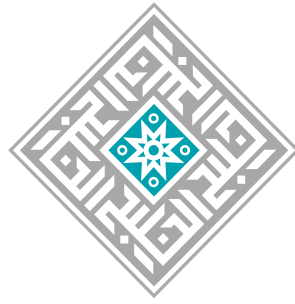
باحث مشارك

مركز الخليج للأبحاث



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25  
Gulf Research Center  
Knowledge for All



الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي الكاتب وحده، ولا تعكس بالضرورة سياسة أو توجه مركز الخليج للأبحاث



في سياق التصعيد في مضيق هرمز والمفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، قدمت كل من واشنطن وطهران عدة مبادرات لتكون إطاراً لاتفاق ما بين الطرفين، وقد تطورت المقترحات على النحو التالي:

قدمت واشنطن مقترحاً من ٩ بنود، وردت إيران بمقترح من ١٤ بنوداً، صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه لم يكن راضياً عن المقترحات الإيرانية، و قدمت واشنطن تعديلات على المقترح الإيراني فردت إيران على النسخة المعدلة. وقد أشارت التسريبات والتقارير الإخبارية إلى أن طهران قدمت عدة مقترحات رئيسية منذ قنوات الاتصال التي انطلقت عبر إسلام آباد وحتى الآن، يمكن تلخيصها كالتالي:

وقف فوري وشامل لإطلاق النار، حيث طالبت بإنهاء العمليات العسكرية في الخليج وكافة الجبهات المرتبطة، وقف الهجمات البحرية والجوية المتبادلة، ويُعد هذا الشرط المدخل الأساسي لأي تفاوض لاحق. كما طالبت بالحصول على ضمانات أمنية بعدم تكرار الهجمات، أي التزام أمريكي و ضمانات دولية بعدم استهداف إيران أو قياداتها، ومنع تكرار سيناريو الاغتيالات أو الضربات الاستباقية. كما طالبت برفع العقوبات الاقتصادية بشكل ملموس، لا سيما العقوبات المرتبطة بقطاع النفط والمال، وتخفيف قيود وزارة الخزانة الأمريكية، وتمكين إيران من تصدير النفط بحرية واستعادة عائداته.

ومن ثم نجد أن المقترح الإيراني يقوم على ثلاث مراحل، **المرحلة الأولى:** الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة أي تحرير مليارات الدولارات المحتجزة في بنوك خارجية، واعتبار ذلك جزء من تعويض غير مباشر عن الحرب والضغط، فضلاً عن تأمين الملاحة وإعادة فتح مضيق هرمز، عبر إنهاء ما تصفه طهران بالحصار البحري، وضمان حرية مرور السفن بما فيها الإيرانية ولكن وفق الإدارة الإيرانية التي تعتبر ثمة معادلة جديدة تشكلت بمضيق هرمز، وربط أمن الملاحة بوقف التصعيد الإقليمي الأوسع. **المرحلة الثانية،** تنفيذ تدريجي، أي كل خطوة يقابلها خطوة من الطرف الآخر. **المرحلة الثالثة،** ضمانات التنفيذ، وبدء المفاوضات حول الملف النووي، على أن تكون مدة التفاوض ٣٠ يوماً قابلة للتمديد.

تعكس هذه المقترحات استراتيجية تفاوض إيرانية مركبة تقوم على:

- تحويل طبيعة الصراع من مفاوضات نووية إلى محادثات جيوسياسية واقتصادية.
- ربط رفع العقوبات والأموال المجمدة بمضيق هرمز وليس بالملف النووي.
- ربط الملف العسكري بالملف الاقتصادي.
- استخدام مضيق هرمز كورقة ضغط عالمية.
- السعي لتحويل وقف الحرب إلى اتفاق طويل الأمد وليس تهدئة مؤقتة.

قدمت واشنطن مقترحاً  
من ٩ بنود وردت إيران  
بمقترح من ١٤ بنوداً





تقدم إيران مطالبها باعتبارها خطوط حمراء، توفر لها الردع والقوة في التفاوض، وفي المقابل، تعتبر الولايات المتحدة أن بعض هذه المطالب خصوصاً الضمانات ورفع العقوبات الكامل مرتفعة السقف، وهو ما يفسر استمرار الفجوة في المفاوضات. ومن ثم فإن حالة الجمود الدبلوماسي سببه عاملان رئيسيان، الأول: تزايد الشك وانهيار الثقة بين الطرفين جراء تجارب سابقة حول الاتفاق النووي وغيره. وكل طرف يشك في التزام الآخر، والعامل الآخر: هو اختلاف رؤية كل من واشنطن وطهران لمسار المفاوضات وحل القضايا الخلافية الرئيسية هي مضيق هرمز والملف النووي.

فالإطار العام للمقاربة وفقاً لإيران ينطلق من منطق إنهاء الحرب مقابل مكاسب استراتيجية واقتصادية، أي تربط بين الأمن والاقتصاد والنفوذ الإقليمي كما تسعى إلى تغيير قواعد الاشتباك طويلة المدى، في حين انطلقت واشنطن من منطق احتواء التصعيد دون تقديم تنازلات كبرى، كما تفصل نسبياً بين الملفات أمن الملاحة والعقوبات والنووي، كما تسعى إلى تهدئة تكتيكية قابلة للرجوع. وفي حين تستهدف إيران وفقاً فورياً وشاملاً على كل الجبهات، تريد واشنطن وفقاً محدوداً ومرحلياً مرتبطاً بسلوك إيران. أما على مستوى الضمانات الأمنية، تريد إيران ضمانات بعدم الهجوم أو الاغتيال مستقبلاً، بينما ترفض واشنطن تقديم ضمانات ملزمة طويلة الأمد، أي أن نقطة الخلاف الرئيسية هي رغبة إيران في تغيير قواعد الاشتباك، بينما تريد واشنطن الاحتفاظ بحرية الردع العسكري.

إن الرد الإيراني على المقترح الأمريكي، اعتبرته طهران شروطاً مسبقة للقبول في الدخول في مفاوضات، فتعتبرها إجراءات لبناء الثقة، وفي حال موافقة واشنطن عليها يتم بدء مرحلة لاحقة من المفاوضات النووية، الأمر الذي رفضه ترامب كذلك، ومن ثم هذه استراتيجية إيرانية جديدة في التفاوض وتوجه جديد للقيادة الإيرانية، تستهدف منه تغيير قواعد التفاوض وفرض شروط مسبقة.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن خطة عسكرية أطلق عليها مشروع الحرية، تستهدف كسر الحصار الإيراني في مضيق هرمز وتحرير السفن العالقة، فقد أرسلت واشنطن قطعاً بحرية إضافية إلى الخليج لبدء عمليات تمهيدية لتأمين الممر الملاحي والاستعداد لمرافقة السفن، وقد واجهت العملية مقاومة إيرانية حيث شنت إيران هجمات من خلال المسيرات والصواريخ الساحلية على السفن الأمريكية وناقلات النفط، مما حول مضيق هرمز إلى منطقة اشتباك مفتوح تهدد التجارة العالمية، واستمرت الهجمات المتبادلة، وبعد يوم واحد من التصعيد أعلن ترامب وقف مشروع الحرية، بحجة وجود تقدم في المفاوضات والرغبة في إعطاء فرصة للحل السياسي، ولكن فعلياً لم يظهر أي اتفاق حقيقي واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع. في هذا السياق يتضح أن الهدنة هشة والملاحة غير مستقرة، ولازالت الفجوة كبيرة بين الطرفين، فقد جاء الرد الإيراني على المقترح

”  
**اعتبرت إيران الرد على  
المقترح الأمريكي شروطاً  
مسبقةً للدخول في  
مفاوضات و إجراءات لبناء  
الثقة وفي حال موافقة  
واشنطن تبدأ مرحلة  
لاحقة من المفاوضات  
النوية**  
“





الأمريكي متأخراً بحجة عدم التزام إيران بالمهل الزمنية لترامب، في حين أعلن ترامب أن الرد الإيراني غير مقبول، فتشهد تلك المرحلة من الصراع استمرار تعثر المفاوضات. حيث ردت إيران على المقترح الأمريكي بشروط تشمل: تعويضات حرب من واشنطن، والاعتراف بسيادة إيران على مضيق هرمز، ورفع العقوبات الأمريكية، فقد صرح ترامب بأن الرد غير مقبول خاصة مسألة السيادة على المضيق والتعويضات.

ربما يُثار التساؤل حول «ما الذي تراهن عليه إيران في تعنتها بمقترحاتها؟» من المؤكد أن عدم تناول المقترحات بين إيران وواشنطن لمسألتها شبكة الميليشيات الإقليمية والصواريخ الباليستية يعد تنازلاً من قبل ترامب، في حين تتعنت إيران على نحو يجعلها متوقعة الخيار العسكري في أية لحظة. فقد صرح قائد القوة الجوفضائية الإيرانية وقائد القوات البحرية للحرس الثوري ومحمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإيراني باستعداد إيران العسكري بالتوازي مع الرد الإيراني السلبي على مقترح ترامب، ومن ثم تريد إيران التلويح بالاستعداد العسكري لتعزيز الردع العسكري. فضلاً عن رهان إيران على استمرار رفع تكلفة الحرب على الاقتصاد العالمي، حيث تتفاقم التدايعات الاقتصادية، منذرةً بأزمة طاقة عالمية ممتدة، حيث بلغت أسعار النفط (خام برنت تجاوز 103 دولار)، كما تعيش الأسواق العالمية في حالة توتر شديد وعدم استقرار. تتزايد التدايعات الاقتصادية سوءاً مع تأكيد ترامب على هدنة وقف إطلاق النار في مرحلة الإنعاش، كما أكد أن وقف إطلاق النار مع إيران أصبح هشاً للغاية ويكاد ينهار، بينما دافعت إيران عن مطالبها في المفاوضات، ووصفها ترامب بأنها هراء.

”

**تكثف طهران  
دبلوماسية مع الدول  
المجاورة ومنها باكستان  
لتفعيل الطرق والممرات  
البديلة كمسارات  
اقتصادية لتقلل  
اعتمادها على المسار  
البحري**

“

كما تراهن إيران على ورقة مضيق هرمز الذي أصبح محور الصراع العالمي، وربما تنتظر إيران دور صيني داعم لها، اما من جهة الحصار البحري فتعمل طهران الآن على تكثيف دبلوماسيتها مع الدول المجاورة لها مثل باكستان من أجل تفعيل الطرق والممرات البديلة كمسارات اقتصادية بديلة تقلل اعتمادها على المسار البحري، ومن ذلك سماح باكستان بعبور التجارة الإيرانية عبر الطرق البرية، وتعتبر إيران ذلك نواة لممر اقتصادي إيراني-باكستاني-صيني، كما تتزايد النقاشات حول الاعتماد على طرق مثل ممر الشمال-الجنوب والحزام والطريق. المفارقة أنه في ذات الوقت قد تبحث الدول المعتمدة على مضيق هرمز لنقل إمدادات الطاقة عن مسارات وسبل بديلة لاستخدام المضيق، مما قد يفقد المضيق أهميته فيما بعد كورقة قد تستخدم من قبل إيران مستقبلاً حال أية توترات جديدة. أمّا في حال اندلعت الحرب مرة أخرى تراهن إيران على رفع الكلفة على دول المنطقة والاقتصاد العالمي والداخل الأمريكي.





إجمالاً، فإن ما تقترحه إيران بشأن مضيق هرمز والملف النووي غير قابل للتقاطع مع مطالب ترامب، فحرية الملاحة التي تقترحها إيران في مضيق هرمز مقابل رفع الحصار، تعني بالنسبة لطهران اعتراف بسيطرتها على المضيق وفق بروتوكول ينظم إدارة الملاحة به، وتحصيل رسوم العبور، كما تريد إيران إرجاء الملف النووي لمرحلة لاحقة من المفاوضات، بينما يريد ترامب إنجاز اتفاق يتركز بشكل أساسي على إيقاف البرنامج النووي الإيراني.

لذا في ظل حالة الجمود الدبلوماسي والعسكري، يقف العالم أمام أزمة طاقة ممتدة وتصعيد عسكري أوسع، لا سيما إذا بدأ ترامب في تطبيق ما أسماه «مشروع الحرية بلس».

**مشروع الحرية بلس: الذي** يعد نسخة موسعة وأكثر تصعيداً من المشروع الأصلي، وتم طرحه كخطة بديلة في حال فشل الاتفاق مع إيران، ومن ثم يستخدمه كأداة ضغط سياسي وخيار عسكري جاهز لإجبار إيران على إظهار المرونة فيما يتعلق بمسار التفاوض، لكن في حال تطبيقه يبدو أنه سيكون سبباً للتصعيد العسكري في مضيق هرمز.

”

في ظل حالة الجمود  
الدبلوماسي والعسكري  
يقف العالم أمام أزمة  
طاقة ممتدة وتصعيد  
عسكري أوسع

“

**Gulf Research Center**  
Knowledge for All



**مركز الخليج للأبحاث**  
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center  
Jeddah  
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street  
P.O. Box 2134  
Jeddah 21451  
Saudi Arabia  
Tel: +966 12 6511999  
Fax: +966 12 6531375  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Riyadh**

Unit FN11A  
King Faisal Foundation  
North Tower  
King Fahd Branch Rd  
Al Olaya Riyadh 12212  
Saudi Arabia  
Tel: +966 112112567  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center  
Foundation**

Avenue de France 23  
1202 Geneva  
Switzerland  
Tel: +41227162730  
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre  
Cambridge**

University of Cambridge  
Sidgwick Avenue,  
Cambridge CB3 9DA  
United Kingdom  
Tel:+44-1223-760758  
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center  
Foundation Brussels**

4th Floor  
Avenue de  
Cortenbergh 89  
1000 Brussels  
Belgium  
grcb@grc.net  
+32 2 251 41 64



@Gulf\_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

[www.grc.net](http://www.grc.net)

مركز الخليج للأبحاث  
المعرفة للجميع